

المشروع العالمي في فكر الواقع المعاصر

تعلن الأكاديمية الحرة FREE ACADEMY-ONLINE
KULTURWISSENSCHAFT

عن بدء (المشروع العالمي في فكر الواقع المعاصر)
عبر سلسلة محاضرات فكرية مع عدة أكاديميين، إذ تعتمد في منهجية
المشروع ما يأتي:

أولاً: إحياء الفكر الحر في عمليات التفكير والبحث.
ثانياً: وصف المشكلات بالنقد البناء.
ثالثاً: تقديم الحلول والبدائل الممكنة.
رابعاً: الخروج من دائرة الخلاف والنزعات وتوظيفها عبر التوفيق فيما بينها.

ستكون على صفحة الفيسبوك وموقع الأكاديمية الحرة للدراسات العلمية،
وأيضاً الريميل أدناه.

ومن له أي رأي يصب في مصلحة الفكر البناء في فكر الواقع المعاصر نستقبل
رأيه برحابة صدر ضمن دائرة البحث والتفكير، على صفحاتنا والريميل.

مع وجود كوكبة

من

الأكاديميين العالميين



ايميل:

ANGEL11198777@GMAIL.COM

تابع عبر الإنترنت على

WWW.FREEINTERNATIONALACADEMY.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعوة للشخصيات الفكرية والمؤثرة

وللمؤسسات العلمية، وللمنظمات والجمعيات والمراكز الثقافية، ومؤسسات المجتمع المدني، عربياً وأجنبياً

للبحث في هذا المشروع اليتيم والمفقود، عبر حلقات بحثية، أو محاضرات

ونرحب بهم جميعاً



Invite intellectual figures

إنكليزي

And for institutions, organizations, associations, cultural aid and scientific civil society institutions

Arab and foreign .. to discuss this intellectual project

Einladung an intellektuelle Persönlichkeiten und der Stolperstein

ألماني

Und für wissenschaftliche Einrichtungen, Organisationen, Vereine, Kulturhilfen und zivilgesellschaftliche Einrichtungen

Arabisch und ausländisch..Um dieses intellektuelle Projekt zu erforschen.

Entelektüel kişiliklere davet ve tökezleyen blok

تركي

Bilimsel kurum, kuruluş, dernek, kültürel yardım ve sivil toplum kuruluşları için ise..Arap ve yabancı..Bu entelektüel projeyi araştırmak için.



الأكاديمية الحرة للدراسات العلمية
Free academy_onlin für kulturwissenschaft

المشروع العالمي (في فكر الواقع المعاصر)

The Global Project (in Contemporary Reality Thought)

إيماناً بانتمائنا لأمتنا؛ كان لزاماً علينا أن نغرس فسائل الثور، بتكوين وتهذيب في إنصافٍ وارتصافٍ وتصافٍ للنفس الإنسانية، وللعقول النيرة، بالوسطية السمحاء التي تتضبط بالضوابط العلمية في جميع المجالات، فلا تطرف ولا غلو، ولا تميع أو تركيع، وإنما (سدّدوا وقاربوا).

أجديات المشروع

في ظلّ التجاذبات الفكرية في الساحة العربية والإسلامية، ما بين التيارات الثقافية والمذهبية، وافتقارها إلى فكر الكلمة الجامعة التي تقوم على التوفيق ما بين الآراء المتعارضة على اختلاف مشاربها، فإنّ فكر الكلمة الجامعة بين أبناء الأمة تقوم على دحض النزعة الفكرية الأحادية في عقلية المفكر، وجمع شمل الأمة إلى فكر يجمع لا يفرق، يبني لا يهدم، يبسر لا يعسر، يعلم لا يجهل، يحقّق الطاقات الإيجابية ولا يلغيها، يحيي إطلاق النظرة الشمولية على النظرة المقيدة، وتفعيل مقاصد الشريعة في فقهية الأحكام، إلى فقه الاعتقاد، إلى فقهية الطرح في مجالات فكر الواقع المعاصر.

فما من فكر نبيّ أو رسولٍ أو فيلسوفٍ أو أديبٍ أو كاتبٍ حرٍّ إلا يرجو كلّ ما ذكر أعلاه، وهذه سنّة العقول الحرة التي تتحرر عبر آفاق التفكير؛ وتقويم بناء الإنسان في فضاءات الفكر والسلوك في أحسن تقويم.



أبجديات المشروع باللغة الألمانية

Angesichts der intellektuellen Spannungen in der arabischen und islamischen Arena, zwischen den kulturellen und sektiererischen Strömungen und ihrem Fehlen des Gedankens des einheitlichen Wortes, das auf der Versöhnung widersprüchlicher Meinungen in all seinen Aspekten basiert.

Der Gedanke des umfassenden Wortes unter der Nation der Nation beruht auf der Widerlegung der einseitigen intellektuellen Tendenz in der Mentalität des Denkens und der Einigung der Nation zu einem Gedanken, der verbindet, der nicht unterscheidet, baut, der nicht zerstört, erleichtert dass es nicht schwierig ist, lehrt, nicht kennt, beschränkt und aktiviert die Zwecke der Scharia in der Jurisprudenz der Urteile, der Jurisprudenz des Glaubens, der Jurisprudenz der Subtraktion in den Denkbereichen der zeitgenössischen Realität.

Es gibt keinen Gedanken an einen Propheten, Gesandten, Philosophen, Schriftsteller oder freien Schriftsteller, der nicht auf all das Erwähnte hofft. Dies ist das Jahr der freien Geister, die durch die Horizonte



des Denkens befreit werden. Und die Bewertung des menschlichen Bauens in den Denk- und Verhaltensräumen in der besten Bewertung.

أبجديات المشروع باللُّغة الإنكليزية

In light of the intellectual tensions in the Arab and Islamic arena, between cultural and sectarian currents, and its lack of the thought of the unifying word that is based on reconciling conflicting opinions of all kinds.. The thought of the comprehensive word among the nation of the nation is based on refuting the unilateral intellectual tendency in the mentality of the thinking, and the unification of the nation to a thought that unites that does not differentiate, builds does not destroy, facilitates unprecedented, teaching, does not know, restricted, and activating the purposes of Sharia in the jurisprudence of rulings, to the jurisprudence of belief, to the jurisprudence of subtraction in the fields of thought of contemporary reality.

There is no thought of a prophet, messenger, philosopher, writer, or free writer who does not hope for all that was mentioned, and this is the way of free minds that are liberated through the horizons of



thinking. And the evaluation of human building in the spaces of thought and behavior in the best evaluation.

أبجديات المشروع باللغة التركية

Arap ve İslam arenasında, kültürel ve mezhepsel akımlar arasındaki fikrî gerilimler ve her türlü çatışan görüşü uzlaştırmaya dayalı birleştirici söz düşüncesinin eksikliği ışığında.

Milletin milleti içinde kapsayıcı söz düşüncesi, düşünce zihniyetindeki tek yanlı fikrî eğilimin çürütülmesine ve milletin ayırıştırılmayan birleştiren, yıkmayan inşa eden, kolaylaştıran bir düşüncede birleştirilmesi esasına dayanmaktadır. ahkâm fıkhında, itikad fıkhında, eksiltme fıkhında çağdaş realite düşünce alanlarında şeriatın maksatlarını zorlayıcı, öğretir, bilmez, kısıtlayıcı ve harekete geçirici değildir.

Bahsedilenlerin hepsini ümit etmeyen bir peygamber, elçi, filozof, yazar veya özgür yazar düşüncesi yoktur ve bu, düşünce ufkundan özgürleşen özgür zihinlerin yoludur. Ve en iyi değerlendirmede düşünce ve davranış mekanlarında insan yapılarının değerlendirilmesi.



أهداف المشروع

يقوم هذا المشروع على ما يأتي:

أولاً. إحياء الفكر الحر في عمليات التفكير والبحث.

ثانياً. وصف المشكلات بالنقد البناء.

ثالثاً. تقديم الحلول والبدائل الممكنة.

رابعاً. الخروج من دائرة الخلافات والنزعات، وتوظيفها عبر التوفيق فيما بينها.

المدة الزمنية: مفتوحة إلى مواسم معينة

التوقعات:

أولاً: إقبال كبير من الشخصيات الأكاديمية والمفكرة، ومؤسسات التعليم العالي والمجتمع المدني.

ثانياً: كتابة مئات الأبحاث.

ثالثاً: إقامة عشرات المؤتمرات والمهرجانات.

رابعاً: طبع ونشر الأبحاث.

خامساً: تأسيس جمعية خيرية تطوعية وتنموية.

سادساً: هجمة من المثبطين والمحبطين لفكرة المشروع.

ملاحظة:

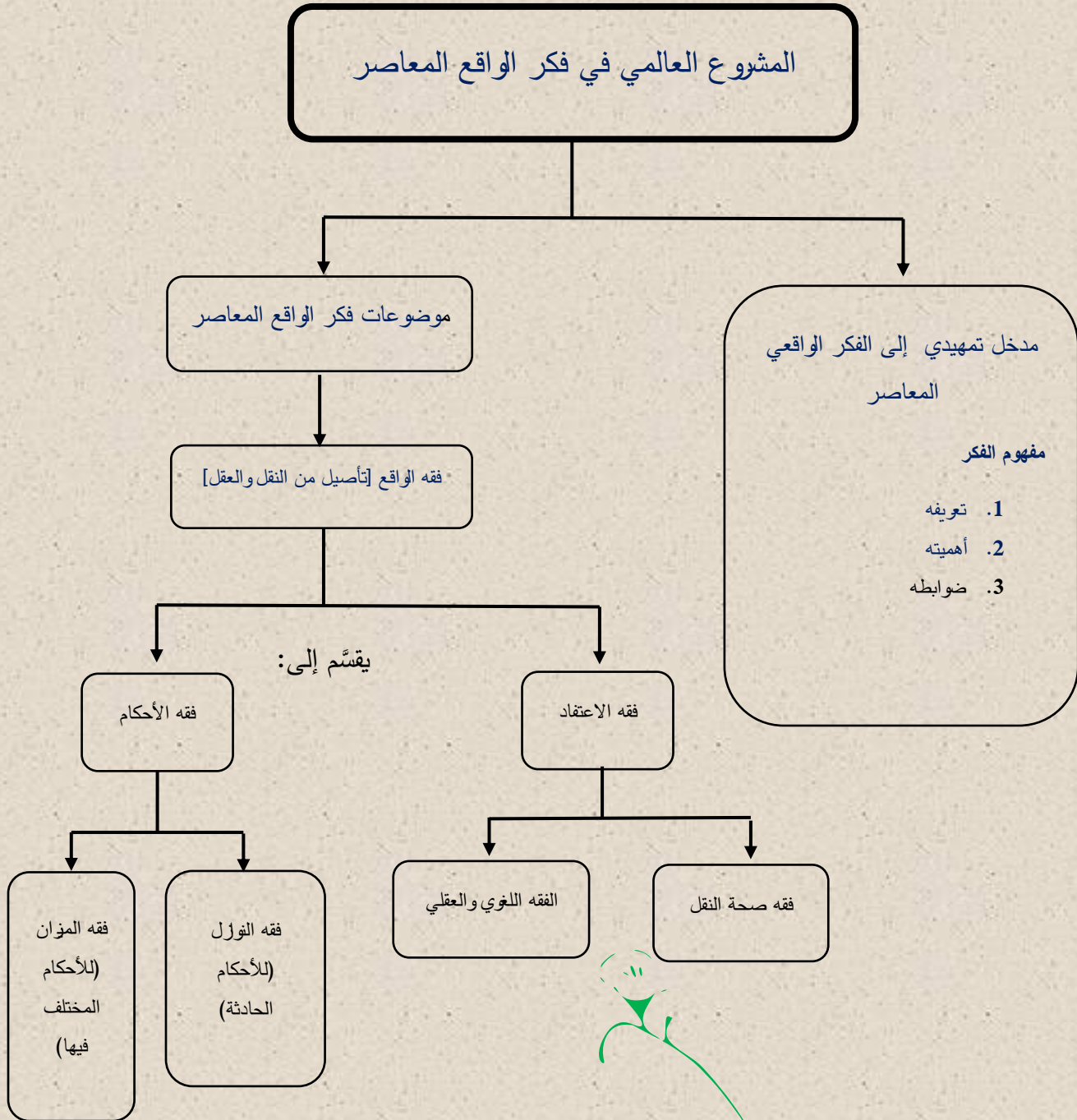
الأكاديمية تفتح أبوابها لجميع المؤسسات والمنظمات للمشاركة في تطوير وإنجاح هذا

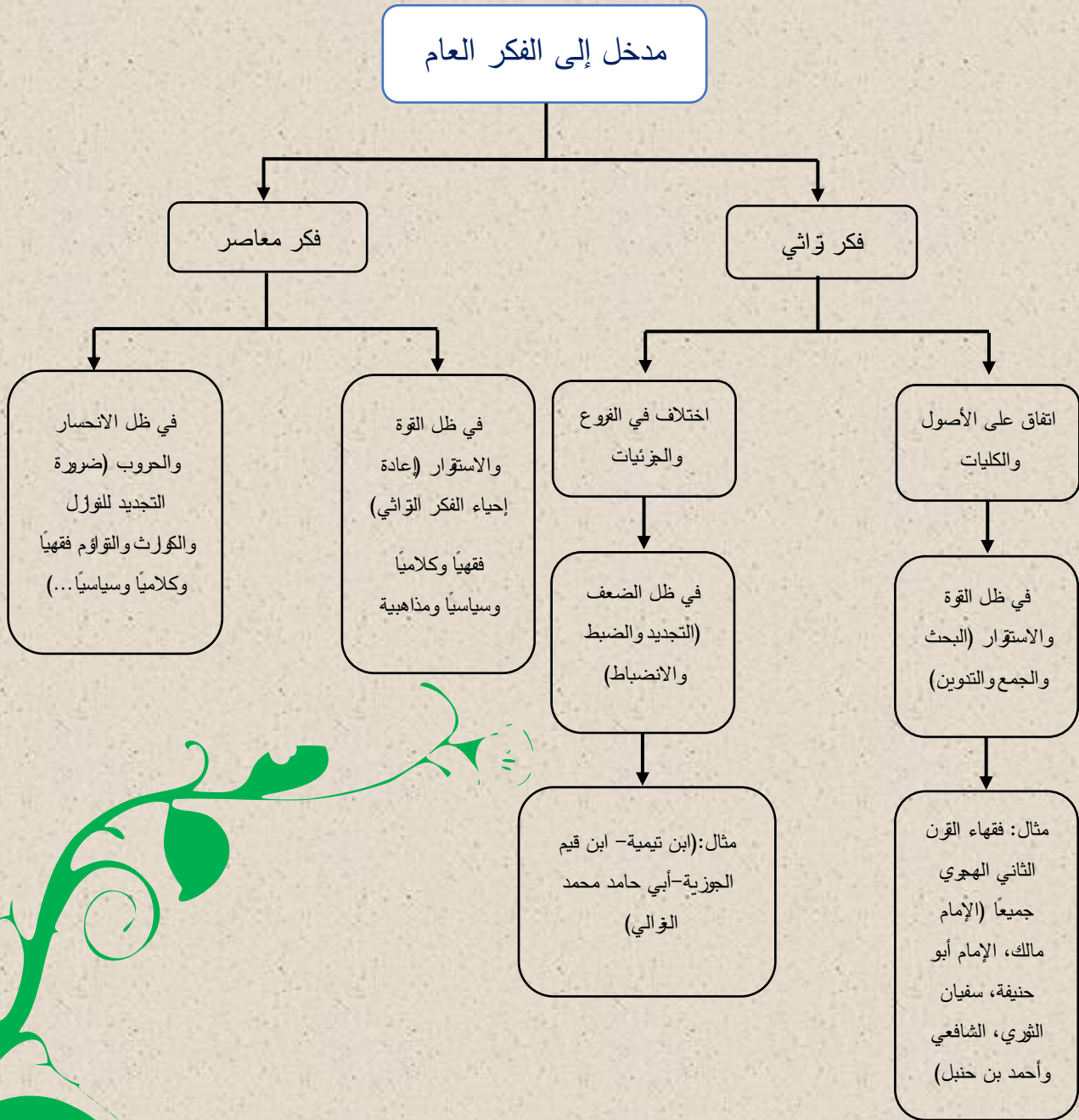
المشروع، ولا تحتكر لنفسها أي إنجاز على الإطلاق، بل تدعم فكرة التعاونية

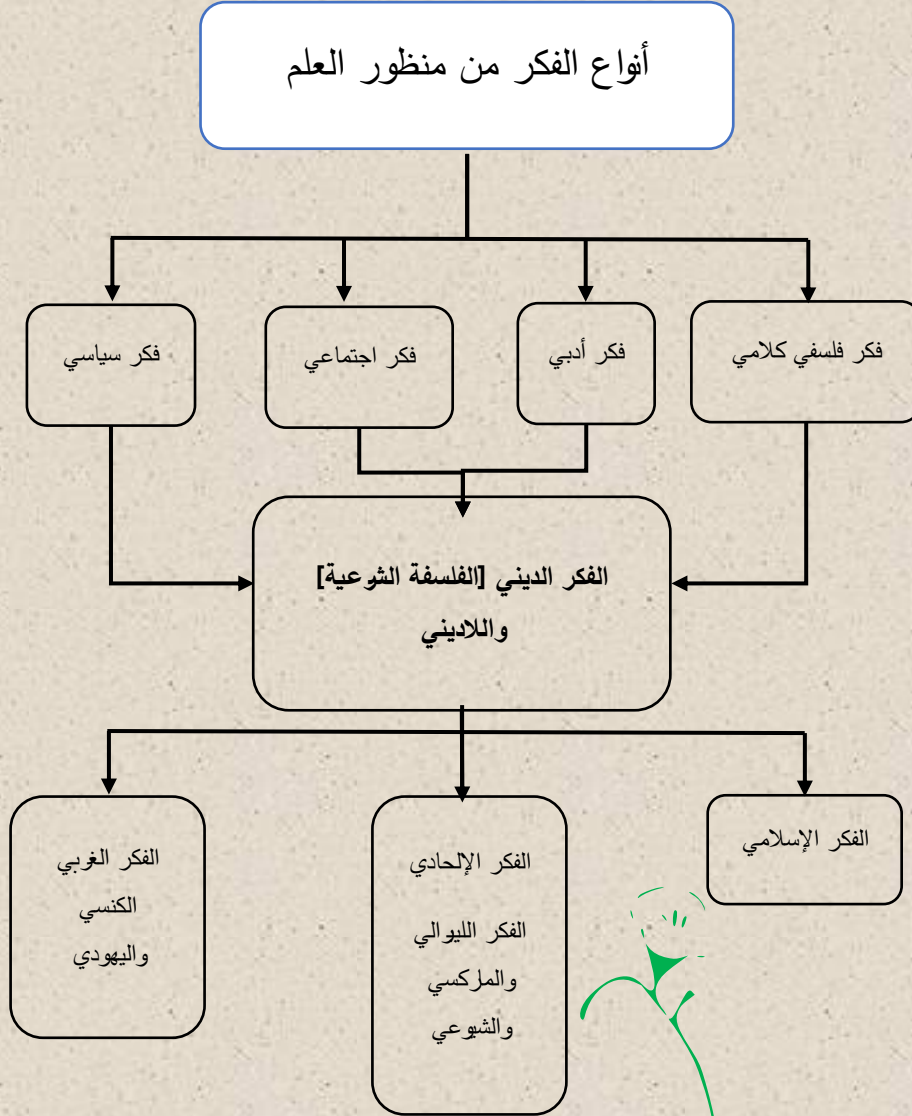
المؤسساتية.



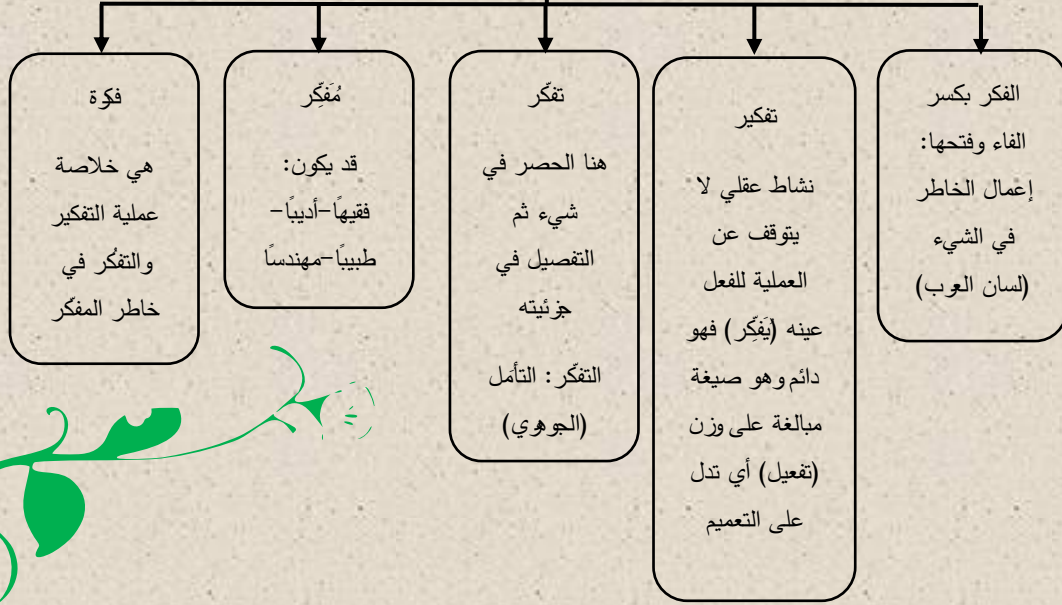
تشجيرات تعريفية حول المشروع الفكري



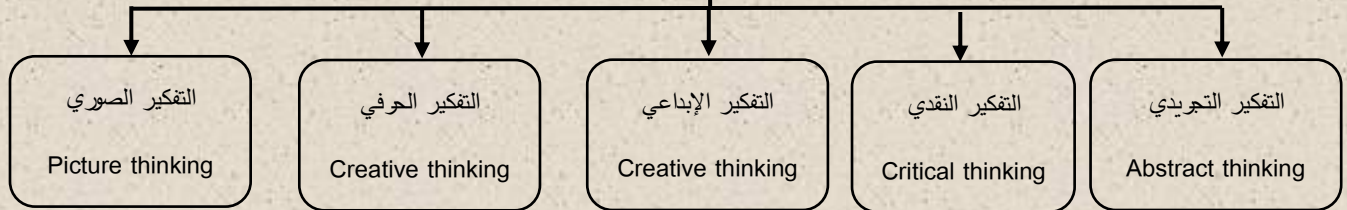




مصطلحات الفكر



أنواع التفكير



مدخل إلى الفكر

تعريفاته

الفكر: إعمال الخاطر في الشيء، كما في "لسان العرب"

فيأتي الاصطلاح لتفسير ماهية هذا الشيء؛ فقد يكون أفعالاً وأقوالاً، وجميعهما يدور حول فلك حياة الإنسان، من حلولٍ خلاصٍ أو تحسينٍ، أو حتى استشراف.

التعريف العقلي:

لذا يقول الرَّمَحْشَرِيُّ: النَّظْرُ هُوَ التَّأْمُلُ وَالِاسْتِدْلَالُ، أَي تَرْتِيبُ عُلُومٍ أَوْ ظُنُونٍ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى عِلْمٍ أَوْ ظَنْنٍ، كَمَنْ رَأَى دُخَانًا فَعَلِمَ أَنَّ مَا تَحْتَهُ نَارًا، فَالَّذِي تُوَصَّلُ بِهِ إِلَى هَذَا الْعِلْمِ تَرْتِيبُ عِلْمَيْنِ قَبْلَهُ وَهُمَا: عِلْمُهُ أَنَّ الدُّخَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَن نَّارٍ، وَعِلْمُهُ أَنَّ مَا رَأَهُ دُخَانًا¹.

ويقول أبو حامد الغزالي: إعلم أن الفكر هو إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفةً ثالثةً، وجعل الفكر مرادفاً للتأمل².

والفكر الإسلامي إنما ينطلق من مجموع ما سبق تحت الصوابط والآليات التي ينطلق منها إلى بناء الإنسان في الحياة.

فالفكر الإسلامي من منظور التفكير: هو العملية العقلية التي توظف عمليات التفكير بالتوازنية العلمية الشرعية للحكم على الحوادث سواء أكانت تراثية أو معاصرة.

والفكر الإسلامي من منظور المفكر: هو خلاصة العصف الذهني برؤية جامعة من المجتهد الملم بالعلوم الشرعية، ونظريته التأقبة للحالة المعاصرة أو التراثية أو حتى الاستشرافية للمستقبل.

1: جار الله بن غفر الرمخشري، كتاب (المنهاج في أصول الدين)، مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي صنعاء، ص 14.

2: أبو حامد الغزالي، كتاب (إحياء علوم الدين)، دار الندوة الجديدة- بيروت، ج4، ص425.



بعض الأدلة في الفكر والتفكر

جَاءَتْ عَمَلِيَّةُ التَّفَكُّرِ عَبْرَ مَوَاطِنَ حَسَنَةٍ لِلْعَاقِلِينَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَسَحَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجم: 13].

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: 21].

وجاءت كلمة الفعل (فَكَرَّ) فِي مَوَاطِنٍ سَيِّئَةٍ وَهُوَ التَّفَكِيرُ بِالتَّخْيِيرِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي سَبَبِ نُزُولِهَا عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَعَقَلَ كَيْفَ قَالَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾﴾ [المدثر ١٨-٢٥].

ومما روي عنه صلى الله عليه وسلم: (إِذَا حَكَّمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَّمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ) رواه البخاري.

وأيضاً: (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ) رواه البخاري.



ضوابط إيمانية في الفكر الإسلامي

(الورع وعدم الإقحام في مسائل غير ضرورية وعدم التّشهي في القول والخوض فيه)

وقد حصل ما يدل على ذلك في عهد مبكر يشهر عليه الإمام مالك- حيث قال: «ما شيء أشدّ عليّ من أن أسأل عن مسألة من الحلال والحرام؛ لأنّ هذا هو القطع في حكم الله، ولقد أدركت أهل العلم والفقهاء في بلدنا، وإن أحدهم إذا سئل عن مسألة كأن الموت أشرف عليه، ورأيت أهل زماننا هذا يشتهون الكلام فيه والفتيا، ولو وقفوا على ما يصيرون إليه غداً لقللوا من هذا، وإن عمر بن الخطاب وعلياً وعلقمة³: خيار الصحابة كانت ترد عليهم المسائل وهم خير القرون الذين بعث فيهم النبي ﷺ كانوا يجمعون أصحاب النبي ﷺ ويسألون، ثم حينئذ يفتون فيها، وأهل زماننا هذا قد صار فخرهم الفتيا، فبقدر ذلك يفتح لهم من العلم»⁴.

ولا يخفى أن التوغل في باب الاجتهاد إنا هو للحاجة التي تنزل بالمكلف يحتاج فيها إلى معرفة حكم الشرع، وإلا وقع في الحرج والعنت، أو الخوض في مسائل الشريعة بغير علم أو هدى، أما إذا كان باب الاجتهاد مفتوحاً من غير حاجة وقعت، ودون حادثة نزلت، فلا شك في كراهية النظر في مسائل لم تنزل أو يستبعد وقوعها⁵.

3: يحتمل أن يكون علقمة بن وقاص الليثي المدني، وذكر مسلم وابن عبد البر أنه ولد في حياة النبي ﷺ وتكره ابن منده في عداد الصحابة، وقال الحافظ ابن حجر في التقریب: " ثقة ثبت، أخطأ من زعم أن له

صحبة " التقریب (٤٧٠١)، انظر: تهذيب التهذيب ٧/٢٤٠.

ويحتمل أن يكون علقمة بن قيس النخعي صاحب ابن مسعود -رضي الله عنه- وكان أشبه الناس به سمناً وهدياً. وكان بعض أصحاب النبي ﷺ يسألونه ويستفتونه، توفي عام 62هـ وتكر مالك له في الصحابة تجوز.

انظر ترجمته: تهذيب التهذيب 7/237، صفة الصفوة 3/27.

4: ترتيب المدارك 1/179.

5: انظر: المحصول للرازي 2/493؛ ونهاية السؤل (الحاشية) 4/579؛ والبحر المحيط 6/198؛ وشرح تنقيح الفصول ص 430؛ وتقریب الوصول لابن جزي ص 422، وكشف الأسرار للبخاري الحنفي 4/26.



ويؤيد ذلك ما جاء عن سلفنا الصالح من كراهية السؤال عما لم يقع وامتناعهم عن الإفتاء فيها، وبعضهم ذهب إلى التشديد في ذلك، والنهي عنه⁶. ويروى عن الصحابة في ذلك آثار كثيرة منها:

◆ أن رجلاً جاء إلى ابن عمر -رضي الله عنها- فسأله عن شيء؛ فقال له ابن عمر -رضي الله عنها-: «لا تسأل عما لم يكن فإنني سمعتُ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه؛ يلعن من سألَ عما لم يكن»⁷.

◆ وكان زيدُ بن ثابت -رضي الله عنه- إذا سأله إنسان عن شيء قال: «الله! أكان هذا؟ فإن قال: نعم، نظر وإلا لم يتكلم»⁸.

◆ وعن مسروق قال: كنت أمشي مع أبي بن كعب -رضي الله عنه- فقال فتى: ما تقول يا عماء في كذا وكذا؟ قال: يا بن أخي! أكان هذا؟ قال: لا، قال: فاعفنا حتى يكون»⁹.

ويروى عن عبد الملك بن مروان . رحمه الله . أنه سأل ابن شهاب - رحمه الله - فقال له ابن شهاب: أكان هذا بأمر المؤمنين؟ قال: لا، قال: فدعه، فإنه إذا كان، أتى الله عز وجل له بفرج»¹⁰.

قال فيهم عباس رضي الله عنها: "ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب النبي ﷺ، وما سألوا إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن، وما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم"¹¹.

ويُوضِّح ابن القيم - رحمه الله . مقصد ابن عباس بقوله: (ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة): «المسائل التي حكاها الله في القرآن عنهم، وإلا فالمسائل التي سألوه عنها وبين لهم أحكامها في السنة

6: انظر: جامع بيان العلم وفضله 1065/2-1069؛ وأدب المعنى والمستقنى ص 109؛ وإعلام الموقعين 170/4؛ وجامع العلوم والحكم لابن رجب 241/1؛ والآداب الشرعية لابن مفلح 52/2-54؛ وتغلغل الملام للشيخ حمود التويجري ص 23-25.

7: أخرجه الدارمي في سننه 50/1؛ والفقيه والمتفقه 12/2؛ وجامع بيان العلم وفضله 1067/2.

8: أخرجه الدارمي في سننه 50/1؛ والفقيه والمتفقه 13/2؛ وجامع بيان العلم وفضله 1068/2.

9: أخرجه الدارمي في سننه 56/1؛ والفقيه والمتفقه 14/2؛ وجامع بيان العلم وفضله 1065/2.

10: جامع بيان العلم وفضله 1067/2.

11: أخرجه الدارمي في سننه في المقدمة، باب كراهية الفتيا رقمه (125) 51/1.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله 1062/2.



لا تكاد تحصى. فأجابهم، وقد قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبُدُّ لَكُمْ سُؤُوكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدُ لَكُمْ عَمَّا فَصَّلَ اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ) 12"13.

فعلى المجتهد أو المفتي في النوازل أن يتأكد من وقوع النازلة ولا ينظر في المسائل الغريبة والنادرة أو المستبعدة الحصول، ولكن إذا كانت المسألة ولو لم تقع منصوصاً عليها، أو كان حصولها متوقفاً عقلاً فتستحب الإجابة عنها، والبحث فيها؛ من أجل البيان والتوضيح ومعرفة حكمها إذا نزلت.

وفي هذا يقول الإمام ابن القيم - رحمه الله - بعد أن حكى امتناع السلف عن الإجابة في ما لم يقع: «والحق التفصيل، فإذا كان في المسألة نص من كتاب الله، أو سنة عن رسول الله ﷺ، أو أثر عن الصحابة، لم يكره الكلام فيها، وإن لم يكن فيها نص ولا أثر؛ فإن كانت بعيدة الوقوع أو مقدرة لا تقع لم يستحب له الكلام فيها.

وإن كان وقوعها غير نادر ولا مستبعد، وغرض السائل الإحاطة بعلمها؛ ليكون منها على بصيرة إذا وقعت، استحب له الجواب بما يعلم، ولا سيما إن كان السائل يتفقه بذلك، ويعتبر بها نظائرها، ويفرع عليها، فحيث كانت مصلحة الجواب راجحة كان هو الأولى، والله أعلم»¹⁴.

وقد ورد النهي عن ذلك كما جاء عن النبي ﷺ أنه: «نهى عن الغلوطات»¹⁵.

وجاء عن معاوية - رضي الله عنه -: أنهم ذكروا المسائل عنده، فقال: «أما تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن عضل المسائل»¹⁶. قال الخطابي - رحمه الله - في هذا المعنى: «أنه نهى أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط؛ ليستزلوا ويستسقط رأيهم فيها، وفيه كراهية التعمق والتكلف فيها لا حاجة للإنسان إليه من المسألة، ووجوب التوقف عما لا علم للمسئول به»¹⁷.



12: سورة المائدة: الآيات: 101، 102.

13: إعلام الموقعين 57-56/I.

14: المرجع السابق 170/4.

15: رواه الإمام أحمد: 5/435، ورواه أبو داود في سننه كتاب العلم، باب التوقي في الفتيا، رقمه (3656) 4/243؛ والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه 2/20 رقم 635. والغلوطات أو الأغلوطات هي: شداد

المسائل، وقيل: دقيقتها، وقيل: ما لا يحتاج إليه من كيف وكيف. انظر: الفقيه والمتفقه 2/20 و 21.

16: أخرجه الطبراني في الكبير 368/19 رقمه (865).

17: معالم السنن للخطابي: 186/4.



ضوابط الفكر الإسلامي في اجتهاد النوازل

ويمكن من خلال النِّقَاطِ التالية إبراز ما يسوغ للمُجتهد أن ينظر فيه من النوازل بإجمال:

1. أن تكون هذه المسألة المجتهد فيها غير منصوص عليها بنص قاطع أو مجمع عليها.
2. أن يكون النص الوارد في هذه المسألة - إن ورد فيها نص - محتملاً قابلاً للتأويل.
3. أن تكون المسألة مترددة بين طرفين وضح في كل واحد منها مقصد الشارع في الإثبات في أحدهما والنفي في الآخر¹⁸.
4. أن لا تكون المسألة المجتهد فيها من مسائل أصول العقيدة والتوحيد، أو في المتشابه من القرآن والسنة.
5. أن تكون المسألة المجتهد فيها من النوازل والوقائع، أو مما يمكن وقوعها في الغالب والحاجة إليها ماسة¹⁹.

يقول الإمام ابن القيم -رحمه الله- معلقاً وشارحاً هذا الكتاب بقوله: «ولا يتمكن المفتي، ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم: أحدهما: فهم الواقع والفقهاء فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات حتى يحيط به علا.

والنوع الثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان رسوله في هذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخر؛ فمن بذل جهده، واستفرغ وسعه في ذلك لم يعدم أجرين أو أجراً... ومن تأمل الشريعة وقضايا الصحابة وجدها طافحة بهذا، ومن سلك غير هذا أضع على الناس حقوقهم، ونسبه إلى الشريعة التي بعث الله بها رسوله»²⁰.

18: انظر : الموافقات 114/5-118.

19: انظر : الرسالة ص 560، والفصول في الأصول للجصاص 4/13؛ وجامع بيان العلم وفضله 2/844-891؛ والفتية والمتفقه 1/504؛ والموافقات 5/114-118؛ وإعلام الموقعين 1/54، 56، 57/2؛

وشرح الكوكب المنير- 4/584-588؛ وجامع العلوم والحكم 1/241-252؛ والبحر المحيط 6/227؛ والأحكام في تميز الفتاوى عن الأحكام ص 192؛ والآداب الشرعية لابن مفلح 2/55؛ وإرشاد الفحول ص

203؛ والاجتهاد فيها لا نص فيه 1/16، 17؛ وتغليظ الملام للشيوخ التويرجي ص 28، 29؛ والفتوى بين الانضباط والتسيب ص 120.

20: إعلام الموقعين 1/69.



وقد ضرب ابن القيم - رحمه الله - عدّة أمثلة في هذا المجال فمن ذلك: " إذا سئل عن رجل حلف لا يفعل كذا وكذا، ففعله؛ لم يجز له أن يفتي بحنثه حتى يستفصله؛ هل كان ثابت العقل وقت فعله أم لا؟ وإذا كان ثابت العقل فهل كان مختاراً في يمينه أم لا؟ وإذا كان مختاراً فهل استثنى عقيب يمينه أم لا؟ وإذا لم يستثن فهل فعل المحلوف عليه عالماً ذاكراً مختاراً أم كان ناسياً أو جاهلاً أو مكرهاً؟ وإذا كان عالماً مختاراً فهل كان المحلوف عليه داخلاً في قصده ونيته أو قصد عدم دخوله مخصه بنيته، أو لم يقصد دخوله، ولا نوى تخصيصه؟ فإن الحنث يختلف باختلاف ذلك كله»²¹.

فالمقصود أن يتنبه المفتي والناظر على وجوب الفهم الكامل للنازلة، والاستفصال عند وجود الاحتمال؛ لأن المسائل النازلة ترد في قوالب متنوعة وكثيرة، فإن لم يتفطن لذلك المجتهد أو المفتي هلك وأهلك²².

والأدلة حول آداب الفتيا كثيرة، ومنها:

وقد جاء عن النبي ﷺ ما يؤيد التثبت والتحري في الفتيا والاجتهاد؛ ومن ذلك قوله ﷺ: " من أفتى بفتيا غير ثبت، فإنها إثمه على من أفتاه"²³.

وقال أيضاً ﷺ: " أجرأكم على الفتيا أجرأكم على النار"²⁴، ويروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قوله: «من أجاب الناس في كل ما يسألونه عنه فهو مجنون»²⁵.

وكان ابن مسعود - رضي الله عنه - يسأل عن المسألة فيتفكر فيها شهراً، ثم يقول: «اللهم إن كان صواباً فمن عندك، وإن كان خطأً فمن ابن مسعود»²⁶.

21: المرجع السابق ٤/١٤٦.

22: انظر: الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨، والإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام ص ٢٣٦، ٢٣٧؛ وإعلام الموقعين ٤/ ١٤٣-١٤٩؛ وأصول الفتوى والقضاء د. محمد رياض ص ومجموع الفتاوى واقتناص الأوابد

تأليف: الشيخ ابن سعدي ص ١٢٨، ١٢٩، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

23: رواه الإمام أحمد في مسنده ١/٣٢١، والبيهقي في سننه ١٠/١١٢ - ١١٦، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٢٨ قال محققه وإسناده حسن لغیره، وصححه الحكام في المستدرک ١/ ١٨٣ رقم (٦١)

ووافقه الذهبي، وينحوه أخرجه أبو داود في سننه كتاب العلم، باب التوقي في الفتيا رقمه (٣٦٤٩) ٤/٢٤٣.

24: أخرجه الدارمي في سننه سته، المقدمة، باب الفتيا وما فيه من الشدة 1/ 69.

25: أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/٤١٦، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١١٢٤.

: إعلام الموقعين ١/ ٦٤. 26.



وجاء عن الإمام مالك . رحمه الله . أنه قال: «إني لأفكر في مسألة منذ بضع عشرة سنة، فما اتفق لي فيها رأي إلى الآن»²⁷.

وقال أيضاً: " ربما وردت على المسألة فأفكر فيها ليلالي"²⁸.

ولا شك في دلالة هذه الأحاديث والآثار على أهمية التثبث في الفتوى، وعدم الاستعجال في إجابة كل أحد دون تروؤ ونظر، فالمفتي في النوازل إذا وضع نصب عينيه أهمية خطته وشرفها؛ اتخذ الإخلاص والتثبث شعاره، ضمن النجاح في القيام بمسئولياته الجسيمة²⁹.

يقول الإمام ابن القيم -رحمه الله . في ذلك: «حقيق بمن أقيم في هذا المنصب أن يعدّ له عدته، وأن يتأهب له أهبته، وأن يعلم قدر المقام الذي أقيم فيه، ولا يكون في صدره حرج من قول الحق والصدع به، فإن الله ناصره وهاديه، وكيف وهو المنصب الذي تولاه بنفسه ربّ الأرباب»³⁰.

ذلك الشأن، فالذي لا يعرف حقيقة النقود الورقية المعاصرة أفتى بأنها لا زكاة فيها، أو أن الربا لا يجري فيها اعتماداً على أنها ليست ذهباً أو فضة³¹.

كما أن الذي لا يعرف مجريات ما يسمى (بأطفال الأنابيب) لا يستطيع أن يعطي فتوى صحيحة فيها بالحل أو الحرمة، إلا إذا وضحت له حالات هذه العملية وفروضها، فيستطيع حينئذ أن يعطي الحكم المناسب لكل حالة³².

وما أروع ما قاله الإمام ابن القيم - رحمه الله . مؤكداً هذا النوع من الأدب للمفتي: «ينبغي للمفتي الموفق إذا نزلت به المسألة أن ينبعث من قلبه الافتقار الحقيقي الحالي لا العلمي المجرد إلى ملهم الصواب ومعلم الخير وهادي القلوب أن يلهمه الصواب، ويفتح له طريق السداد، ويدله على حكمه الذي شرعه لعباده في هذه المسألة، فمتى قرع هذا الباب فقد قرع باب التوفيق، وما أجدر من أمل فضل ربه أن لا يحرمه إياه، فإذا وجد في قلبه هذه الهمة، فهي طلائع بشرى التوفيق، فعليه أن يوجّه

27: ترتيب المدارك 1 / 178.

28: المرجع السابق.

29: انظر: فتاوى الإمام الشاطبي د. أبو الأحناف ص 83.

30: إعلام الموقعين 1 / 9.

31: انظر: الاجتهاد في الشريعة الإسلامية د. القرضاوي ص 176.

32: انظر: بحث المدخل إلى فقه النوازل د. أبو البصل ص 130 ضمن مجلة أبحاث اليرموك العدد (1) عام 1997 م.



وجهه، ويحدق نظره إلى منبع الهدى، ومعدن الصواب، ومطلع الرشد، وهو النصوص من القرآن والسنة وآثار الصحابة، فيستفرغ وسعه في تعرف حكم تلك النازلة منها، فإن ظفر بذلك أخبر به، وإن اشتبه عليه بادر إلى التوبة والاستغفار والإكثار من ذكر الله، فإن العلم نور الله يقذفه في قلب عبده، والهوى والمعصية رياح عاصفة تطفئ لك النور أو تكاد، ولا بد أن تضعفه، وشهدت شيخ الإسلام - ابن تيمية - قدس الله روحه - إذا أعيته المسائل واستصعب عليه، فرّ منها إلى التوبة والاستغفار والاستغاثة بالله، واللجوء إليه، واستنزال الصواب من عنده، والاستفتاح من خزائن رحمته، فقلما يلبث المدد الإلهي أن يتابع عليه مداً، وتزدلف الفتوحات الإلهية إليه بأيتها يبدأ...»³³.

فاتّباع أهواء العامة عبر إثبات حظّ الأنا، والجري وراء إرضائهم بالتساهل أو بالتشديد أو بأي شكل من الأشكال، فهذا كله من اتباع الهوى المضلّ عن رسالة الحق.

والله عز وجل قد حذر من ذلك حيث قال: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾﴾³⁴.

وكذلك قوله تعالى يخاطب رسوله ﷺ أيضاً بقوله: ﴿وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾³⁵، إلى غيرها من الآيات والأحاديث.

وصدق الإمام سفيان الثوري . رحمه الله . حيث قال: «ما من الناس أعز من فقيه ورع»³⁶.

ويعلل الإمام الشاطبي عزة وندرة هذا النوع من الفقهاء؛ بأن أفعاله قد طابقت أقواله فيقول - رحمه الله -: «فوعظه أبلغ، وقوله أنفع، وفتواه أوقع في القلوب ممن ليس كذلك؛ لأنه الذي ظهرت ينابيع العلم عليه، واستنارت كليته به، وصار كلامه خارجاً من صميم القلب، والكلام إذا خرج من

33: إعلام الموقعين 131،132/4.

34: سورة الجاثية، الآيات: ١٨، ١٩.

35: سورة المائدة، آية: ٤٩.

36: أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢ / ٣٤٠.



القلب وقع في القلب، ومن كان بهذه الصفة فهو من الذين قال الله فيهم: ﴿كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾³⁷.

ولذلك كان الناظر في النوازل في أمس الحاجة إلى مراعاتها عند فهم النصوص لتطبيقها على الوقائع، وإلحاق حكمها بالنوازل والمستجدات، وكذلك إذا أراد التوفيق بين الأدلة المتعارضة فإنه لا بد وأن يستعين بمقصد الشرع، وإن دعت الحاجة إلى بيان حكم الله في مسألة مستجدة عن طريق القياس، أو الاستصلاح، أو الاستحسان، أو العرف المعتبر، تحرى بكل دقة أهداف الشريعة ومقاصدها³⁸.

فإذا ثبت بما لا يدع مجالاً للشك: «أن وضع الشرائع إنما هو لمصالح العباد في العاجل والآجل معاً»³⁹؛ كان لزاماً على المجتهد والمفتي في الوقائع الحادثة اعتبار ما فيه مصلحة للعباد، ودرء ما فيه مفسدة عليهم.

استقراء آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي ﷺ، يقول الإمام البيضاوي - رحمه الله -: «إن الاستقراء دلّ على أن الله سبحانه شرع أحكامه لمصالح العباد»⁴⁰.

وذلك أن كثيراً من الأحكام الشرعية الاجتهادية تتأثر بتغير الأوضاع والأحوال الزمنية والبيئية؛ فالأحكام تنظم أوجبه الشرع يهدف إلى إقامة العدل، وجلب المصالح، ودرء المفسدات، فهي ذات ارتباط وثيق بالأوضاع والوسائل الزمنية، وبالأخلاق العامة، فكم من حكم كان تدبيراً أو علاجاً ناجحاً لبيئة في زمن معين، فأصبح بعد جيل أو أجيال لا يوصل إلى المقصود منه، أو أصبح يفضي إلى عكسه بتغير الأوضاع والوسائل والأخلاق.

ومن أجل هذا أفتى الفقهاء المتأخرون من شتى المذاهب الفقهية في كثير من المسائل بعكس ما أفتى به أئمة مذاهبهم وفقهاهم الأولون، وصرح هؤلاء المتأخرون بأن سبب اختلاف فتوَاهم عن سبقهم هو اختلاف الزمان، وفساد الأخلاق في المجتمعات، فليسوا في الحقيقة مخالفين للسابقين من فقهاء

37: سورة فاطر، آية 28.

38: انظر: مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها د. علال الفاسي ص 7؛ وأصول الفقه للزحيلي 2/ 1017؛ الوجيز في أصول الفقه د. زيدان ص 375.

39: الموافقات 2/ 9.

40: نهاية السؤل في شرح المنهاج 4/ 91.



مذاهبهم، بل لو وجد الأئمة الأولون في عصر المتأخرين، وعاشوا اختلاف الزمان وأوضاع الناس لعدلوا إلى ما قال المتأخرون⁴¹.

وهنا جملة من الضوابط المُجملة، نكزها الإمام الخطيب البغدادي، يحسن إيرادها في خاتمة هذا المورد، وهي كما قال -رحمه الله:

«ينبغي -أي للناظر المجتهد أو للمفتي- أن يكون قوي الاستنباط، جيد الملاحظة، رصين الفكر، صاحب أناة وتؤدة، وأخا استنبات وترك عجلة، بصيراً بما فيه المصلحة، مستوقفاً بالمشاورة، حافظاً لدينه، مشفقاً على أهل ملته، مواظباً على مروءته، حريصاً على استنابة مأكله، فإن ذلك أول أسباب التوفيق، متورعاً. عن الشبهات، صادقاً عن فاسد التأويلات، صليماً في الحق، دائم الاشتغال بمعادن الفتوى، وطرق الاجتهاد، ولا يكون ممن غلبت عليه الغفلة، واعتوره دوام السهر، ولا موصوفاً بقلّة الضبط، منعوتاً بنقص الفهم معروفاً بالاختلال، يجيب بها لا يسبح له، ويفتي بها يخفى عليه»⁴².

وأخيراً: ينبغي للناظر التزام جملة (لا أدري) عند عدم العلم، فإن هذا لا يضع من قدره ولا يحط من شأنه، وذلك أن الإحاطة متعذرة، ولا بد من أشياء تكون مجهولة، وهو محل (لا أدري)، ومن طمع في الإحاطة فهو جاهل، ومن تقدم لما ليس له به علم فهو كذاب⁴³.

وقد قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: «إذا ترك العالم لا أدري أصيبت مقاتله»⁴⁴.

وجاء عن ابن عمر -رضي الله عنهما . قوله: «العلم ثلاثة: كتاب ناطق، سنة ماضية، ولا أدري»⁴⁵.

والنصوص في ذلك كثيرة، وآثار العلماء الربانيين شاهدة على اعتبار هذا الأصل، والالتجاء إليه عند عدم القدرة والعلم⁴⁶.

41: انظر : مجموع رسائل ابن عابدين ٢ / ١٢٣؛ والمدخل الفقهي العام ٢ / ٩٢٣، ٩٢٤.

42: الفقيه والمتفقه ٢ / ٣٣٣.

43: انظر : أصول الفتوى والقضاء د. محمد رياض ص ٢٣١.

44: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٨٤٠.

45: أخرجه، عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ٧٥٣.

46: انظر : بيان العلم وفضله ٢ / ٨٢٦- ٨٤٣؛ والفقيه والمتفقه ٢ / ٣٦٠- 370؛ والآداب الشرعية لابن مفلح ٢ / ٤٤-٥١؛ وإعلام الموقعين ١ / ٢٧.



للمشاركة في المشروع إنما يكون حصراً عبر:

الأبحاث المكتوبة (ولها ضوابطها الأكاديمية)

أو المحاضرات الرأئية مدّة من الزمن لا تتجاوز 20 دقيقة في كل محاضرة مسجلة أو غير مسجلة.

شروط كتابة البحث

1- العنوان باللغة العربية (الخط بالبنط العريض PT ، حجم الخط 18، تباعد

الأسطر: 1).

Title in English (Times New Roman; size-14; Interline 1,15)

2- الاسم الكامل للباحث الأول حجم الخط 16 سميك تباعد الأسطر: 1

3- مؤسسة الانتماء كاملة، إيميل الباحث الأول حجم الخط 14 تباعد الأسطر: 1

4- الاسم الكامل للباحث الثاني أو المشرف حجم الخط 16 سميك تباعد الأسطر: 1

5- مؤسسة الانتماء كاملة، إيميل الباحث الثاني حجم الخط 14 تباعد الأسطر: 1

6- تاريخ الاستلام: 2020/././.. تاريخ القبول: 2020/././.. تاريخ النشر:

./././2020

7- ملخص: (10 أسطر على الأكثر) حجم الخط 14 تباعد الأسطر: 1 ضع الملخص

هنا (يتم الإشارة في الملخص إلى هدف البحث، والنتائج المتوصل إليها في فقرتين).

كلمات مفتاحية: ك. م.، ك. م.، ك. م.، ك. م.، ك. م.



Abstract: (not more than 10 Lines) size-12; Interline 1,15)

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Keywords: keywords; keywords; keywords; keywords; keywords.

8- في الهامش من الأسفل، يُكْتَب: المؤلف المرسل؛ الاسم الكامل، الإيميل :
authorC@mail.com

9- المختوى يكون نوع الخط فيه Sakkal Majalla :حجم الخط 16، تباعد الأسطر: 1).

10- المقدمة:

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح إشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث، ومنهجيته.

11- العنوان الرئيسي الأول حجم الخط 18 سميك

12- العنوان الفرعي: حجم الخط 16 سميك

13-العنوان الفرعي الثاني: حجم الخط 16 سميك

14-الخاتمة، حجم الخط 16 سميك

ضع في خاتمة البحث تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة

إلى أبرز النتائج المتوصل اليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

15- قائمة الإحالات: حجم الخط 16 سميك



تدوين الإحالات بطريقة آلية في آخر المقال بخط Sakal Majalla ،: حجم 12

- المؤلفات: المؤلف(ة)، عنوان الكتاب، الناشر، (مكان النشر، سنة النشر)؛
- الأطروحات: الباحث(ة)، عنوان الأطروحة، الكلية، الجامعة، البلد، السنة؛
- المقالات: المؤلف(ة)، عنوان المقال، اسم المجلة، المجلد، العدد، السنة؛
- المداخلات: المؤلف(ة)، عنوان المداخلة، عنوان المؤتمر، تاريخ الانعقاد، الجامعة، البلد؛
- (مواقع الانترنت: اسم الكاتب) السنة (العنوان الكامل للملف، ذكر الموقع

بالتفصيل:

[http://adresse complete \(consulté le jour/mois/année\)](http://adresse complete (consulté le jour/mois/année))

- ذكر الملاحق.

قبل التواصل: الرجاء التعريف عن طريق السيرة الذاتية الكاملة، ثم ذكر القصد من وراء
التواصل

للتواصل:

Telefon-wats: 00491708243780

إيميل angel11198777@gmail.com

إيميل abdalrzaqhorra@gmail.com

[الموقع/https://freeinternationalacademy.com/](https://freeinternationalacademy.com/الموقع/)

<https://www.facebook.com/Abdulrazzakhajmustafaa/>صفحة فيسبوك الأساسية



والحمد لله رب العالمين





الخطوات الرئيسية في إجراء البحوث هي:

- 1 تحديد مشكلة البحث
- 2 استعراض الأدب المكتوب حول الموضوع
- 3 تحديد الغرض من البحث
- 4 تحديد أسئلة البحث والفرضيات المحددة
- 5 جمع البيانات
- 6 تحليل وتفسير البيانات
- 7 تقديم التقارير وتقييمات البحوث



ثالثا: مكونات الورقة البحثية

A scientific paper

تتكون الورقة البحثية من عدد من الأجزاء هي:

